

مسلسل سوري يستعيد زمن الشهامة المفقودة

عبدالغني بلاط: مسلسل «بعد عدة سنوات» دراما إنسانية تنتصر للجمال والقيم



علاقات إنسانية تقطع مع التردّي الأخلاقي

مسيوق في التردّي. ولكن هذا لا ينفي وجود بعض الشخصيات التي لا تزال تحمل قيما إيجابية. علما أنني لست مع نظرية الواقعية الاشتراكية في الأدب التي كانت توجد بالضرورة البطل الإيجابي المنتصر. لكن الرغبة في تقديم شخصيات إيجابية في زمن عزّ فيه وجودهم كانت هاجسي وسبب اندفاعي لتقديم هذا العمل. إنه التوجّه نحو الشهامة والحنين إلى الأخلاق.

ويضيف "رغم أننا عملنا في ظروف صعبة للغاية، حيث عطل تصويرنا الحجر الصحي الذي فرضه تفشي وباء كورونا ثم كانت العوائق التقليدية مثل انقطاع الكهرباء وتأمين بدائل عنها والكثير من المتاعب الأخرى، لكننا حريصون على إتمامه إلى آخره. وأنا وكل أفراد فريق العمل مراهنون عليه ونأمل ألا نخبث أمل المتلقي في متابعة عمل يمثله ويقدم طيفا من شواغل الحياة التي يعيشها حاليا في بلدنا".

تتعلق بتفاصيل الديكور والإكسسوار وغير ذلك. وعن ذلك يقول عبدالغني بلاط "لا يشعرتني ذلك بأي قلق، هذه المسألة فعلا حساسة وتحتاج إلى جهد كبير في ملاحظتها، ولكن فريق العمل آمن وما زال يؤمن ذلك بحرفية عالية. العمل كانت فيه خمس فترات زمنية، ولكن ضيق الوقت فرض علينا أن نختصرها إلى ثلاث، ونحن نعمل على ذلك بهدوء ونأمل أن نحقق المطلوب. وتعد الأمانة يعطي المزيد من اللذة في أحداث العمل وأجواء عامة، وهو ما يصب في صالحه في النهاية".

ويراهن بلاط على مسلسله الجديد ويرى أن فريق العمل قدم جهدا كبيرا في تنفيذه بالصيغة التي تجعله منافسا قويا وعملا إنسانيا يقطع مع السائد من الأعمال الدرامية، ويقول "نعيش في هذا العصر زمنا نعانى منه في صميم علاقاتنا الأخلاقية التي بلغت حدا غير

ومن هناك سعى المخرج إلى التغلب على هذه المشكلة ليس من خلال عملية التقطيع التلفزيوني البسيط، وهي الطريقة الاعتيادية والسهلة، بل لجأ إلى استعمال تقنية سينمائي عمل فيه على خلق حالة مونتاغ و"ميزانسين" داخل اللقطة. ومن ثمة يحقق هدفين، أولهما التغلب على المشاهد الطويلة وجعل العمل رشيقا أكثر، وثانيا تنفيذ المونتاج داخل اللقطة من خلال رسم حركة الممثلين وأسلوب أدائهم بطريقة تحقق توازن الكادر البصري وجمالية اللقطة، وهي طريقة جديدة في الدراما التلفزيونية يود عبدالغني بلاط إرساءها.

بين زمنين

يقدم مسلسل "بعد عدة سنوات" العديد من الأزمنة، وتمتد حكاياته على ما يقارب الثلاثين عاما، وهذا ما يخلق تحديات فنية متعددة أمام فريق العمل

الفيلم، السينما أبعد من حكاية عادية مكررة".

ويسترس المخرج السوري المخضرم "عندما عدت من دراستي للسينما في الاتحاد السوفييتي كنت مليئا بالأفكار السينمائية التي لم أستطع تقديمها كما أرغب، ربما هو نوع من الجن الذي اجتاحتني، وربما كان السبب أن الفرصة لم تسنح لي بالعمل في السينما، فتوجهت إلى العمل في التلفزيون وقول أشياء أحبها، ولكي أعيش أيضا".

وهو يعترف بأنه حينما قرأ سيناريو مسلسل "بعد عدة سنوات" أحبه، وعن ذلك يقول "من الصعب إيجاد مثله في مثل هذه الأيام، لأن فيه شخصيات حقيقية وملء بما هو إنساني وعميق. فالكتاب لديه هم إنساني كما أزع، وبعد قراعتي له أكثر من خمس مرات كنت أبكي عند وصولي إلى مشاهد محددة. ولكنني وجدت فيه مشاهد طويلة فيها حوارات متشعبة، فكان لا بد من حل جمالي".

رغم كل العوائق التي لحقت مسيرة تنفيذه، انطلق تصوير المسلسل السوري "بعد عدة سنوات" أخيرا بدمشق، وهو الذي كان من المزمع عرضه في الموسم الرمضاني الماضي، لكن تفشي وباء كورونا أجّل ذلك. هنا حوار لـ"العرب" مع مخرج العمل، عبدالغني بلاط، عن أسباب التأخير وموضوعة العمل والبعض من هواجسه الفنية.

منطقة شبه شعبية منشرة وطابقين للسكن.

ومع الأحداث الدامية في سوريا يقوم بتأجير أحدهما ويسكن مع أولاده في الثاني، فيأتي آخرون ليسكنوا المنزل، لتبدأ حكايات وتفصيل كثيرة يتوغل فيها العمل كاشفا العديد من التجليات الأخلاقية التي يُريد أن يقدمها. وتبدأ أحداث المسلسل التي تدور حكايته في زمنين مختلفين (ثمانينات القرن الماضي، وعام 2014) مع الصحافية رنا التي كانت تسير في طريق عودتها باتجاه منزلها قبل أن تندلع الاشتباكات، فتطرق أحد أبواب البيوت هربا من القصف، والبيت لعائلة مكونة من أبوين وخمسة أبناء هم: نورس، معروف، جمال، أميرة، مازن، وتدخل إلى غرفة معروف الذي يسرد لها قصة عائلته ويعود معها بالزمن إلى الوراء.

والمسلسل بصيغته الاجتماعية والإنسانية التي يحملها هو توجه من مخرجه عبدالغني بلاط لتكريس أعمال الخير والحارة الاجتماعية بعيدا عن محور أعمال العصابات والشر الذي ظهرت به العديد من الأعمال السورية في الفترة الأخيرة.

وعبدالغني بلاط السينمائي الأكاديمي، صاحب العمل التلفزيوني الشهير "بنيا"، لا يتعب من تقديم هواجسه الفنية التي يقدم من خلالها وجهة نظره ورأيه في ما يجري حوله من أمور ومجريات. فيعد مرور عقود على دراسته فن السينما في الاتحاد السوفييتي، ومن ثم عمله في الدراما التلفزيونية، نراه مجددا في تنفيذ مسلسله الأحدث الذي واجه الكثير من العوائق والمتاعب حتى وصل إلى مرحلة تنفيذه.

عن معالجة هذا الموضوع الاجتماعي الحساس بلغة فنية وحضور الحالة السينمائية فيها بلغة معاصرة، يقول مخرجه "الهواجس السينمائية الحقيقية لسدي ماتت منذ زمن بعيد، منظوري إلى السينما يكمن في خلق فضاء إبداعي مكثف ومختلف، فيه يتم خلق أجديفة جديدة. والسينما تعتمد على الموضوع، وليس الحكاية، لذلك لا تكون فيها الحكاية صاحبة حضور قوي وطاغ على المشهدية السينمائية، بل هي ما يمكن وصفه برباط يمسك بجسم ما يقدمه

نضال قوشحة
كاتب سوري



دمشق - مسلسل "بعد عدة سنوات" عمل درامي سوري تعمل على إنتاجه حاليا المؤسسة العامة للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني السوري ليكون جاهزا للموسم الرمضاني القادم، عن نص كتبه بسام جنيد ويخرجه عبدالغني بلاط بمشاركة نخبة من أهم فناني سوريا في الدراما.

ويقدم العمل أجواء اجتماعية، متعاملا مع اللحظة الراهنة بالكثير من الدقة والإلم ومشحونا بحنين إلى زمن كان، وهو من بطولة ديمة قندلفت وسعد مينة ومحمد حدادقي وميلاء يوسف وروبين عيسى وسوار قصة الحسن وكرم شعرائي ونانسي خوري وريم زينو وهبة زهرة وسلوى جميل وأسامة السيد يوسف وعلا باشا ووسيم الرجيبي.

طرح إنساني عميق

ترتكز المعالجة الدرامية في مسلسل "بعد عدة سنوات" على المقارنة بين زمن كان والزمن الحالي، حيث تغيرت العديد من المفاهيم والقيم نحو الأسوأ. فيحكي بصيغة الراوي عن شخصية محورية هي "ابونورس" الذي لديه العديد من الأبناء ويمك في



عبدالغني بلاط

هواجسي السينمائية ماتت، فبت أسعى اليوم إلى تقديم الجديد والمختلف في الدراما التلفزيونية

«ب100 وش» من الدراما التلفزيونية إلى السينما

وتوقع عدد من المشاهدين العديد من السيناريوهات للجزء الثاني من المسلسل، وهي أن أفراد العصابة لن يتركوا فتحي في حاله، وهو الذي خدعهم واستحوذ على جزء من الأموال باسم الأمير، وسوف يجنون عنه حتى يعثروا عليه ويأخذوا جميع أموالهم.

فيما ذهب شق آخر إلى تصوّر سيناريو ثان، حيث يستكمل أفراد العصابة عمليات السرقة والاحتيال في سويسرا ويفتقون أكثر من عملية مثلما كانوا يفعلون في مصر، وتوقع آخرون سيناريو ثالثا يمكن الشرطة المصرية من الوصول إلى مكان أفراد العصابة في سويسرا وترحيلهم وسجنهم ومحاولة أفراد العصابة الهروب من السجن.



جمال العدل

مسلسل «ب100 وش» سيستكمل أحداثه بطريقة عبر فيلم سينمائي

وتدور أحداث مسلسل «ب100 وش» حول مجموعة من اللصوص المحترفين الذين يمارسون عمليات سرقة وتحيل بتغيير ملامحهم في كل مرة على يد خبيرة "ميك أب" في العصابة، وهو من بطولة أسير ياسين ونيللي كريم وعلا رشدي وإسلام إبراهيم ومصطفى درويش وشريف دسوقي، وتأليف عمرو الدالي وأحمد وائل، وإخراج كاملة أبوذكري.

القاهرة - أعلن المنتج المصري جمال العدل أنه قرّر تحويل مسلسل «ب100 وش» للفنانين نيللي كريم وأسير ياسين إلى فيلم سينمائي، بدلا من جزء ثان له بعد النجاح الذي حققه المسلسل في دراما رمضان الماضي.

وبدا طاقم العمل فعليا في التحضيرات استعدادا لانطلاق تصويره في الفترة المقبلة، وأكد جمال العدل أن الفيلم سينتج كتابته المؤلف عمرو الدالي وتخرجه كاملة أبوذكري بفريق العمل نفسه، قائلا "الفيلم سيكون بالعصابة ذاتها".

وكانت أحداث مسلسل «ب100 وش» محل نقاش دائم على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة نتيجة جرأة قصته وطرافة أحداثه، الأمر الذي جعل الجمهور العربي يطالب بتقديم جزء ثان من العمل في شهر رمضان 2021.

وانتهت أحداث الجزء الأول من المسلسل، بنجاح أفراد العصابة في تنفيذ عملية النصب على باسم الأمير "لؤي عمران"، وتم تحويل مبلغ 850 مليون جنيهه إلى حساب عمر في سويسرا.

ولكن خداع فتحي (قام بالدور مصطفى درويش) لأفراد العصابة، وتمكنه من أخذ 300 مليون جنيه منهم بطريقة ذكية من خلال الرجل الذي فتح لهم الحساب في سويسرا، جعلهم يسافرون جميعا إلى هناك مكونين فرقة موسيقى الشارع لجمع أموال المعيشة.

فيها وكشف خباياها وملابساتها، ويجمع المسلسل في سرد الأحداث بين الشخصيات الحقيقية للممثلين ونظرائهم من الشخصيات الكرتونية (الانيميشن).

العديد من المسلسلات الدرامية التي خرجت من سباق رمضان الماضي، وجدت في المنصات الرقمية الملاذ الآمن لعرضها

ولكن على الرغم من شهرته الكبيرة في قسم الجنائيات والاحترام الكبير الذي يحظى به بين زملائه وقادته، يجد تركي نفسه هذه المرة رهن التحقيق من قبل قسم الشؤون الداخلية للشرطة، الذي يوكل للمحقق سارة مهمة استجواب المحقق تركي، وذلك للاشتباه في استخدامه أساليب غير قانونية في حل قضاياها، ممّا يضطره للجولس إلى طاولة التحقيق كمتهم لا كمحقق، متخليا عن كبريائه وواضعا غروره جانبا، بينما يحاول إيجاد المبررات القانونية والأخلاقية لسلكياته وتصرفاته.

وقد عرف "زمن التحقيق" أثناء بثه على شاهد نسب متابعة عالية على المستويين العربي والخليجي، الأمر الذي يشهد بإنتاج أجزاء أخرى من العمل.

منصات البث العربية تنقذ المسلسلات

الخليجية من لعنة كورونا

إنتاج مسلسل آخر تختلف أحداثه عن المسلسل السابق، ولكن بنفس القوة. وتناول مسلسل "دفعة القاهرة" قصص مجموعة من الطالبات الكويتيات، أثناء فترة دراستهن بالمرحلة الجامعية في مصر مع أول دفعة كويتية إلى القاهرة، وما تعرضن له خلال رحلتهم.

ودارت أحداث المسلسل بعد أربع سنوات من ثورة يوليو 1952، وتناول العمل كيف قابل الشعب المصري الطالبات الكويتيات، ناقلا صورة للمجتمع المصري في تلك الفترة.

والعمل الكويتي المصري المشترك من بطولة الفنانة مرام البلوشي وبشار الشطي وفاطمة الصفي ونور خالد الشيخ وخالد الشاعر ومحمد خليل، ومن تأليف هبة مشاري حمادة وإخراج البحرني علي العلي، وشاركت في بطولته فنانات من مصر هن رانيا منصور ونرمين ماهر وأحلام الجريتي.

وفي سياق متصل، انتهت منصة شاهد مؤخرا من عرض المسلسل السعودي المشوق "زمن التحقيق"، من بطولة فيصل الدوخي وريم الحبيب، وإخراج علي العطاس، وتأليف الكاتبين نورا أبووشة وسارة الغيرة، وإشراف دراسي على النص للكاتبة والمنتجة الهوليودية جبل جولدميث.

والمسلسل يتناول في كل حلقة جريمة جديدة يرويها المحقق الشاب تركي، الذي قام بنفسه في الماضي بالتحقيق

الكويت - وجدت العديد من المنصات الدرامية التي خرجت من سباق شهر رمضان الماضي، بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد بالعالم العربي، في المنصات الرقمية الملاذ الآمن لعرضها، حيث أصبحت منصة شاهد عنصر الجذب الأبرز للعديد من الأعمال العربية والخليجية.

وتكشفت المنصة العربية عن عرض المسلسل الكويتي "دفعة بيروت" من تأليف هبة مشاري حمادة وإخراج علي العلي خلال نهاية شهر أكتوبر الجاري. والمسلسل الذي صور في العاصمة اللبنانية بيروت، يضم مجموعة من

الممثلين الخليجيين والعرب، من أبرزهم الفنانة فاطمة الصفي وعلي كاكولي وحمد أشكاني ولولو الملا ونور الغندور وروان مهدي ومهند الحمدي.

وتدور أحداث العمل في حقبة الستينيات حول طلبة كويتيين يسافرون إلى لبنان بغية الدراسة هناك في الجامعة، لكنهم يواجهون العديد من المواقف والأحداث المثيرة.

ويأتي العمل امتدادا لنجاح مسلسل "دفعة القاهرة" للمخرج علي العلي، حيث حاز أصداء واسعة والنطاق الإقليمي على الفضائيات الخليجية في الموسم الرمضاني المنقضي، لذلك قرر فريق العمل

المسلسل الكويتي «دفعة بيروت» يجد طريقه للعرض على شاهد

